

# أثر العوامل المالية السلوكية على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر

فرح محمد حسين

أ.د. إسماعيل يونس يامين

## الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر العوامل المالية السلوكية بأبعادها (الثقة المفرطة، سلوك القطيع، نظرية الاحتمال، التحيز) على إتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة اذ تم توزيع (384) إستبانة الكترونية على عينة عشوائية لعملاء مؤسسات التمويل الأصغر في إقليم الوسط، حيث تم استرداد (380) إستبانة صالحة للتحليل الاحصائي. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل المالية السلوكية بأبعادها (الثقة المفرطة، سلوك القطيع، نظرية الاحتمال، التحيز) على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر عند مستوى دلالة  $\alpha$  (0.05 ≤)، وقد أوصت الدراسة إلى تعزيز الوعي وورش عمل تهدف إلى تعليمهم كيفية تقييم المخاطر وفهم تأثير سلوكهم قراراتهم التمويلية، وذلك من خلال برامج توعية وورش عمل تهدف إلى تعليمهم كيفية تقييم المخاطر وفهم تأثير سلوكهم المالي بشكل أفضل وتشجيع إدارات مؤسسات التمويل الأصغر على دراسة سلوكيات العملاء وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض.

**الكلمات المفتاحية:** العوامل المالية السلوكية، القرار التمويلي، مؤسسات التمويل الأصغر.

# **The Impact of Behavioral Financial Factors on the Financing Decision-Making of Clients at Microfinance Institutions**

**Farah Mohammed Hussein**

**Prof. Dr. Ismail Younes Yamin**

## **Abstract**

The study aimed to identify the impact of behavioral financial factors in their dimensions (overconfidence, herd behavior, prospect theory, bias) on the financing decision-making of microfinance clients. To achieve the study objectives, the researcher used the descriptive analytical approach, where the questionnaire was used as a study tool, where (384) electronic questionnaires were distributed to a random sample of microfinance clients in the central region, where (380) valid questionnaires were retrieved for statistical analysis. The study reached many results, the most important of which is the existence of a statistically significant impact of behavioral financial factors in their dimensions (overconfidence, herd behavior, prospect theory, bias) on the financing decisions of microfinance clients at a significance level ( $\alpha \leq 0.05$ ). The study recommended raising awareness among microfinance clients about the impact of their financial behavior on their financing decisions, through awareness programs and workshops that aim to teach them how to assess risks and better understand the impact of their financial behavior, and encouraging microfinance management to study clients' behaviors and interactions with each other.

**Keywords:** Behavioral financial factors, financing decisions, microfinance institutions.

## المقدمة:

نظرًا لتزايد الأزمات والتحديات التي تواجه المجتمع، خاصةً في ظل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، ظهرت مؤسسات التمويل الأصغر كحلًا مبتكرًا لتلبية احتياجات فئات واسعة من المجتمع. فهي تُشكل عنصرًا حيويًا في النظام المالي وتلعب دورًا هامًا في تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة والفئات التي تواجه صعوبات في الحصول على التمويل من المؤسسات المالية التقليدية بشكل عام؛ فهي تمثل ركيزة أساسية في تحقيق التنمية المستدامة والتي تهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع. ومن أجل تعزيز قيمة هذه المؤسسات؛ لابد من فهم احتياجات وسلوك العملاء المتعاملين معها. فهناك عدة عوامل تؤثر على قرارات العملاء مثل العوامل المالية والسلوكية.

تعتبر المالية السلوكية مزيج من المالية التقليدية والنظريات النفسية وقد أصبحت فكرة المالية السلوكية شائعة في عام 1990. وهي دراسة الواقع، وفهم كيف يقوم المشاركين في الأسواق باتخاذ قراراتهم فعليًا أي دراسة ما هو كائن وليس ما يجب أن يكون. وتستند المالية السلوكية على مفهوم الطبيعة البشرية والعوامل النفسية والاجتماعية التي تقوم بتوجيه الأفراد عند اتخاذهم للقرارات، إذ توفر فهماً أفضل وتوضح كيف تؤثر المواقف والأخطاء الإدراكية على المستثمرين وكذلك رواد الأعمال أو صانعي القرار الآخرين (جبار، 2022).

فعملية اتخاذ القرارات في الواقع العملي هي عملية معقدة وتخضع للعديد من العوامل والمؤثرات، وفهم العوامل والتحيزات النفسية التي تؤثر على صنع القرار من شأنه مساعدة المستثمرين، المستشارين الماليين ومختلف الممارسين من تحسين قراراتهم وتقبل النصائح والنظر في مختلف البدائل بموضوعية وحيادية (بوعجمي، 2019).

وعليه يلعب اتخاذ القرار التمويلي الجيد دوراً أساسياً في نجاح المؤسسات، وفهم سلوك العملاء عند اتخاذهم للقرار التمويلي هو سر النجاح لها. حيث يمكن تحليل واستكشاف أنماط التصرف الغير عقلاني والعوامل التي تؤثر في قرارات العملاء الماليين؛ من خلال دراسة أثر العوامل المالية السلوكية على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر. يركز اهتمامنا على مؤسسات التمويل الأصغر؛ كون هذه المؤسسات تتحمل مخاطر مرتفعة بسبب وجود ضعف في الملاءة المالية لعملائها، بالتالي تتأثر بشكل كبير بالعوامل المالية السلوكية.

## مشكلة الدراسة:

تحتاج مؤسسات التمويل الأصغر إلى فهم دوافع الأفراد وسلوكياتهم ونفسياتهم عندما يتعلق الأمر بالمال. حيث يُعد دمج هذا الفهم في الاداء المالي أمرًا بالغ الأهمية لتعميق العلاقات مع العملاء.

وعلى الرغم من قلة موارد مؤسسات التمويل الأصغر مقارنةً بالمؤسسات المالية التقليدية كالبنوك إلا أنها تسعى إلى تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال تقديم الخدمات والتمويل للأفراد والشركات الصغيرة، ولتحقيق هذه الغاية؛ يُعتبر اتخاذ القرارات التمويلية الصائبة أمرًا بالغ الأهمية. وبعد التواصل مع البنك المركزي تبين لنا أن مؤسسات التمويل الأصغر لا تتمتع بنسب سداد جيدة بالمقارنة مع المؤسسات المالية التقليدية، لذلك لابد من التعرف على المتغيرات التي تؤثر على اتخاذ القرارات التمويلية لدى العملاء ومعالجتها وتعزيز قدرتهم على اتخاذ قرارات تمويلية مناسبة ومستدامة، والعمل على تعزيز قدرة نسبة السداد (البنك المركزي، 2023).

بناءً على توصيات الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة؛ منها دراسة بوعجمي (2019) والتي أوصت بفهم العوامل والتحيزات النفسية التي تؤثر على صنع القرار، ودراسة بن معمر (2023) التي أكدت على زيادة الاهتمام بألية اتخاذ قرار تمويل المشاريع والمؤسسات الناشئة وكذلك دراسة Yassin & Elessa (2023) التي أوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول التمويل السلوكي والعقلاني، نظراً للدور الكبير الذي تلعبه في عالم القرارات، حتى تكون أكثر فائدة.

وبالتالي، فإن المشكلة التي تواجهها الدراسة هي تحديد أثر العوامل المالية السلوكية على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر.

#### أسئلة الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة تم طرح الأسئلة التالية:

**السؤال الرئيسي:** هل يوجد أثر للعوامل المالية السلوكية بأبعادها (الثقة المفرطة، سلوك القطيع، نظرية الاحتمال، التحيز) على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

**السؤال الفرعي الأول:** هل يوجد أثر لُبعد عامل الثقة المفرطة على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر؟

**السؤال الفرعي الثاني:** هل يوجد أثر لُبعد عامل سلوك القطيع على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر؟

**السؤال الفرعي الثالث:** هل يوجد أثر لُبعد عامل نظرية الاحتمال على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر؟

**السؤال الفرعي الرابع:** هل يوجد أثر لُبعد عامل التحيز على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر؟

#### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر العوامل المالية السلوكية بأبعادها (الثقة المفرطة، سلوك القطيع، نظرية الاحتمال، التحيز) على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر، ويتفرع عن الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

- مساعدة مُتخذي القرار في مؤسسات التمويل الأصغر على تصنيف العوامل التي تؤثر على اتخاذ القرار التمويلي للعميل.
- تحسين مستوى اتخاذ القرارات التمويلية لعملاء مؤسسات التمويل الأصغر من خلال المالية السلوكية.

#### أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في أنها تساهم في فهم موضوع جديد ومثير للاهتمام في مجال المالية السلوكية. مما يخلق فرصاً جديدة لدراسة هذا الموضوع في قطاعات أخرى والوصول إلى استنتاج علمي يفسر مدى تأثير تلك العوامل على سلوك العملاء في اتخاذ قرارات التمويل. حيث تُعد هذه الدراسة الأولى في الأردن التي تنظر إلى هذا الموضوع ومن هذه الزاوية.

#### ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية)

تتجلى أهمية الدراسة العملية في نتائجها وتوصياتها المُتوقعة استنباطها والتي يمكن أن تسهم في تحسين أداء وتحقيق أهداف مؤسسات التمويل الأصغر. بالإضافة إلى ذلك، فإنها تلعب دوراً مهماً في تعزيز فهم الإدارة والموظفين لاحتياجات العملاء، وتساعد في تطوير خدمات تُلبي تلك الاحتياجات بشكل أفضل. كما يمكن أن تساعد تلك المؤسسات على تقييم مخاطر التخلف عن السداد بشكل أكثر دقة مما يقلل من مخاطر مؤسسات التمويل الأصغر.

#### فرضيات الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة وأسئلتها تتمحور فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

**الفرضية الرئيسية (H0):** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للعوامل المالية السلوكية بأبعادها (الثقة المفرطة، سلوك القطيع، نظرية الاحتمال، التحيز) على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر.

ويتفرع من هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

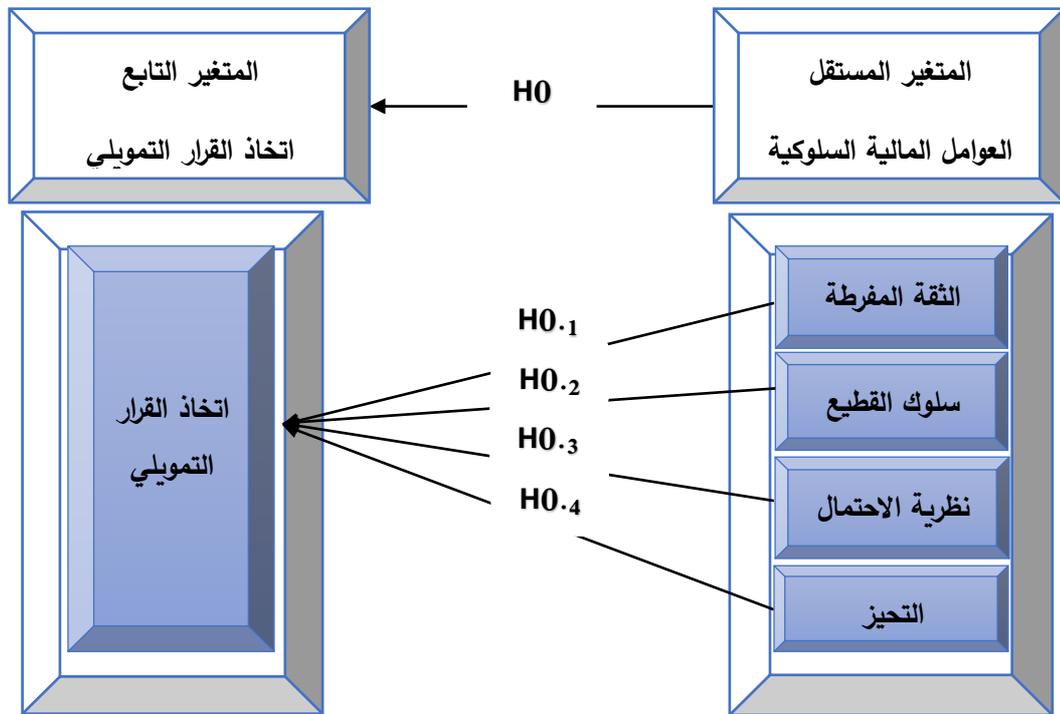
(H0.1): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لُبُعد عامل الثقة المفرطة على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر.

(H0.2): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لُبُعد عامل سلوك القطيع على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر.

(H0.3): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لُبُعد عامل نظرية الاحتمال على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر.

(H0.4): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لُبُعد عامل التحيز على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر.

أنموذج الدراسة



الشكل رقم (1) أنموذج الدراسة من إعداد الباحثة استنادا إلى المراجع المذكورة بالجدول (1-1)

جدول (1-1) المراجع والدراسات المساندة لأنموذج الدراسة

المتغير	الأبعاد	المراجع والدراسات التي تم الاعتماد عليها
المتغير المستقل العوامل المالية السلوكية	الثقة المفرطة	(AL Mansour, 2023), (khan. Et al, 2021)
	سلوك القطيع	(Nereswari, Et al, 2021), (المقابلة، 2022)
	نظرية الاحتمال	(2022، الجوادي والامام)
	التحيز	(khan. Et al, 2021), (2018، بشير)
المتغير التابع اتخاذ القرار التمويلي	إتخاذ القرار التمويلي	( بن قبي وبن صالح (2022)، (Beleulmi (2021)

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

**العوامل المالية السلوكية:** هو مجال حديث للدراسة في مجال التمويل يهدف إلى الجمع بين النظرية النفسية السلوكية والمعرفية والاقتصاد التقليدي والتمويل لتقديم تفسيرات للأسباب التي تجعل الناس يتخذون قرارات مالية غير عقلانية (Kumar, 2017).

ويُعرف إجرائياً: مجموعة من الأساليب لدراسة تأثير العوامل النفسية على القرارات المالية، وفهم آليات المالية السلوكية في عملية اتخاذ القرار المالي؛ في مؤسسات التمويل الأصغر وسيتم قياسها من خلال الأبعاد الآتية:

- **الثقة المفرطة:** ويُعرف إجرائياً: ميل الأفراد لتقدير قدراتهم بشكل مبالغ فيه أو مغالطة للواقع؛ في مؤسسات التمويل الأصغر، وسيتم قياسها من خلال فقرات الاستبانة المخصصة لها.
  - **سلوك القطيع:** ويُعرف إجرائياً: ميل الأفراد لاتباع قرارات الآخرين، حتى في حال عدم منطقيتها؛ في مؤسسات التمويل الأصغر، وسيتم قياسها من خلال فقرات الاستبانة المخصصة لها.
  - **نظرية الاحتمال:** ويُعرف إجرائياً: هي مجموعة من المفاهيم المستخدمة لتقييم الاحتمالات المختلفة لنتائج الأحداث العشوائية، واتخاذ قرارات أفضل تحت المخاطرة؛ في مؤسسات التمويل الأصغر، وسيتم قياسها من خلال فقرات الاستبانة المخصصة لها.
  - **التحيز:** ويُعرف إجرائياً: انحياز الأفراد لاتخاذ قرارات تمويلية غير منطقية أو غير عقلانية، تحت تأثير العوامل النفسية؛ في مؤسسات التمويل الأصغر، وسيتم قياسها من خلال فقرات الاستبانة المخصصة لها.
- اتخاذ القرار التمويلي:** تلك القرارات التي تتعلق بتحديد وصياغة هيكل التمويل الأمثل، والذي يتحقق من خلال عناصر المزيج الأمثل لمصادر تمويل الاستثمارات ونسب كل منهما داخل هيكل المؤسسة (سيف الدين، 2022).
- ويُعرف إجرائياً: هو عملية اختيار البديل المالي الأفضل من بين مجموعة من البدائل المتاحة، لتحقيق هدف مالي معين؛ في مؤسسات التمويل الأصغر، وسيتم قياسها من خلال فقرات الاستبانة المخصصة لها.

## حدود الدراسة

**الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على مؤسسات التمويل الأصغر في إقليم الوسط في المملكة الأردنية الهاشمية.

**الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني 2023-2024.

**الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية من عملاء مؤسسات التمويل الأصغر في إقليم الوسط في المملكة الأردنية الهاشمية.

**الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة على الأثر بين العوامل المالية السلوكية بأبعادها واتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر

**الإطار النظري والدراسات السابقة**

**أولاً: الإطار النظري**

**نظرة عامة حول المالية السلوكية**

في ثمانينات القرن الماضي ظهرت نظرية "المالية السلوكية" كرد فعل على الإخفاقات التي ظهرت في النماذج

الاقتصادية الأساسية التي تفسر الشذوذ في الأسواق المالية (الزبيدي ونعيم، 2022).

والتي أظهرت أن الأشخاص لا يتصرفون دائماً بعقلانية وأن سلوكهم يتأثر بعوامل نفسية مثل الخوف والجشع

والتحيز، هذا التحول في الفكر المالي أدى إلى تغيير جذري في المفهوم السائد للمالية. وأن الفهم الكامل للقيود البشرية سوف

يفيد صانع القرار في نهاية المطاف أكثر مما قد يفيد الاعتماد على عقله بشكل مطلق (Solvic, 1972).

حيث نشأت المالية السلوكية نتيجة للتطور في علم الاقتصاد والاهتمام بالعلاقة بين الجوانب النفسية والاقتصادية، وذلك لأن النظرية المالية التقليدية تعتبر غير كافية في تفسير اتجاهات وأسعار الأوراق المالية في الأسواق المالية، والتي افترضت أن المستثمرون يتصرفون ويتخذون قراراتهم بطريقة موجهة وعقلانية، ويقومون بالأوراق المالية قبل اتخاذ قراراتهم بهدف تحقيق أقصى فائدة ممكنة (بشير، 2018).

### نماذج المالية السلوكية:

تم تطوير مجموعة من النماذج في مجال المالية السلوكية التي أسهمت في توضيح سلوك المستثمرين واتخاذ القرارات التمويلية وكما ذكرها (بشير، 2018):

#### 1 - نموذج (Roy):

تم اقتراح هذا النموذج في عام 1952، ويهدف إلى توضيح مفهوم "المستوى الأدنى للعائد" إذ يرى أن أساس اختيار الأوراق المالية المكونة للمحفظة المالية يعتبر المستوى الأدنى للعائد الذي يجب ألا تتخفف ثروة المستثمر عنه، ومع ذلك، لم يحدد النموذج ما يجب على المستثمر فعله بالثروة المتبقية بعد تحقيق المستوى الأدنى للعائد.

#### 2 - نموذج (Arzac and Bawa):

في عام 1977، حاول الباحثان (Arzac and Bawa) سد الفجوة في نموذج (Roy) من خلال إضافة عنصر إضافي في عملية اتخاذ القرار الاستثماري من خلال محاولتهم بصياغة نموذجًا يعكس تحديات المستثمر، والذي يسعى إلى تحقيق أقصى قيمة لثروته النهائية ولكنه يعطي الأولوية للحفاظ على المستوى الأدنى للعائد، ويتطلب تحقيق هذا الهدف أن تكون مخاطر فقدان الثروة أقل من مخاطر الإفلاس.

#### 3 - نموذج (Shefrin and Statman):

استناداً إلى أعمال (Roy) و (Arzac and Bawa)، وبالاستفادة من أبحاث عالمة النفسية Iola، التي قدمتها في عام 1987 وأشارت إلى أن الخوف والأمل هما العوامل الأساسية التي تؤثر في القرارات الفردية، لاحظ (Shefrin and Statman) في عام 2000 وجود تشويه في توزيع احتمالات الثروة النهائية نتيجة للعوامل النفسية السابقة، وكان التحدي الذي واجههما هو محاولة تطوير نموذج يأخذ في الاعتبار مشاعر الخوف والأمل وغيرها من المشاعر والانحرافات السلوكية في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

#### أبعاد المالية السلوكية:

1 - **الثقة المفرطة:** فهي تعبر عن تقدير مبالغ فيه من قبل الأفراد لمعارفهم أو قدراتهم حيث أن للثقة المفرطة عواقب كثيرة، فعلى سبيل المثال؛ يمكن أن تؤدي الثقة المفرطة لدى الأفراد إلى تقليل اعتبار المخاطر أو المبالغة في تقدير قدراتهم على التفوق في السوق المالية بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي الإفراط في الثقة إلى زيادة التداول المفرط (Debondt, et. Al, 2008).

2 - **سلوك القطيع:** يتمثل سلوك القطيع في انحياز الأشخاص عمداً إلى تجاهل معتقداتهم الشخصية وتقليد أفكار ومشاعر وأفعال الآخرين. في النظرية المالية، يتم وصف سلوك القطيع على وكلاء السوق الذين يتخذون قراراتهم على أساس قرارات الأشخاص الآخرين بدلاً من الاستناد إلى المعطيات الأساسية، أو يتجاهلون بشكل منهجي إشارات الإنذار المبكرة. ففكرة اتباع الآخرين لها جوانب إيجابية وكذلك جوانب سلبية، حيث يمكن أن ترتبط باتخاذ القرار العقلاني الأمثل، بالتالي قد يعتبر تجاوز الأحكام المسبقة والمعتقدات الشخصية لمتابعة قادة السوق عملية

تعلم عقلانية، كما ويمكن اعتبار اتباع الآخرين "عقلانياً" إذا كان سعر السوق مبالغاً فيه أو أقل بشكل منهجي (Bakiros, et. Al, 2017).

3 - **نظرية الاحتمال:** تتعامل نظرية الاحتمال مع فكرة أن الناس لا يتصرفون بعقلانية وترى أن هناك تحيزات مستمرة تحفزها عوامل نفسية تؤثر على اختيارات الناس في ظل ظروف عدم اليقين، فهي تعتبر بمثابة وظيفة ل "أوزان القرار"، وتفترض أن هذه الأوزان لا تتطابق دائماً مع الاحتمالات على وجه التحديد فهي تميل إلى زيادة وزن الاحتمالات الصغيرة وتقليل وزن الاحتمالات المتوسطة والعالية (Ricciardi & Simon, 2000).

4 - **التحيز:** فهو عبارة عن حالة من السلوك الذهني تعبر عن الميل عن التفكير العقلاني وتشبّيت صانع القرار عن اتجاهه وعدم إدراك الحجم الحقيقي للمخاطر والتفسير المنطقي للحقائق والبحث الكامل للمعلومات (رمضان، 2018).

### نظرة عامة حول القرار التمويلي

تلعب قرارات التمويل دوراً كبيراً في توجيه استراتيجية المؤسسات، حيث أنها تحدد كيفية استغلال الموارد المالية لتحقيق أهدافها وضمان النمو المستدام، فعندما يتم اتخاذ هذه القرارات بحكمة وبناءً على التحليل الدقيق، فإنها يمكن أن تعزز قدرة المؤسسات على المنافسة والمساهمة في تحقيق رؤيتها بنجاح (yousif, 2023).

### أنواع القرارات التمويلية

تتنوع القرارات التمويلية بين القرارات طويلة الأجل والقرارات قصيرة الأجل وكما ذكرها (تيويوري وبن زين، 2019) على النحو التالي:

#### \* القرارات التمويلية طويلة الأجل:

تتعلق هذه القرارات بالاستثمارات طويلة الأجل، وتتطلب اختيار تمويل طويل الأجل مثل الأسهم العادية، الأسهم الممتازة، أو السندات المستحقة في مستقبل بعيد. ويُبنى اتخاذ قرار هيكلة التمويل المناسب الذي يحقق توازناً صحيحاً ويقلل من المخاطر ويزيد من الربحية وفقاً لأهداف المؤسسة، بالإضافة إلى مراعاة تكلفة الأموال وتأثيرها.

#### \* القرارات التمويلية قصيرة الأجل:

تتمحور هذه القرارات حول مصادر التمويل قصيرة الأجل لتلبية الاحتياجات المالية المؤقتة، وتشمل هذه القرارات استثمارات قصيرة الأجل المتعلقة بالأصول المتداولة، والتي تشكل جزءاً من الدورة التشغيلية للشركة ويشمل ذلك تحديد كمية الأموال المطلوبة واختيار المصادر المناسبة لتلبية هذه الاحتياجات.

### مؤسسات التمويل الأصغر

يواجه الأفراد ذوي الدخل المنخفض صعوبات كبيرة في الحصول على التمويل من المؤسسات المالية التقليدية، سواء كانت بنوكاً أو مؤسسات متخصصة في تمويل قطاعات محددة. فهذه المؤسسات تفرض شروطاً صعبة يصعب على هذه الفئات تحقيقها وتظهر عدم الرغبة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وأصحاب الأعمال الابتكارية والناشئة، ويعود ذلك إلى ارتفاع المخاطر المصاحبة لإقراض هذه الفئات وعدم وجود ثقة في معلوماتهم لدى تلك المؤسسات، بالإضافة إلى ارتفاع التكاليف الإدارية للقروض الممنوحة لهذه الفئات.

ومنذ أن تم استحداث مفهوم وممارسات التمويل الأصغر اكتسب الاعتراف بفاعليته كوسيلة واستراتيجية لتحسين نوعية الحياة والارتقاء بنوعية المعيشة للفقراء ومحدودي الدخل من حيث أنه يوفر لهم القدرة على إيجاد الوسائل والطرق التي تمكنهم من تنويع وحماية دخلهم، وهذا يساهم في إيجاد طريقة للتخلص من الفقر ومساوئه المجتمعية، وأيضاً رفع مستوياتهم المعيشية من خلال المشاريع الصغيرة (الطراونة، 2022).

حيث ساعدت هذه الخدمات الفقراء على بدء مشاريعهم الخاصة وتحسين دخلهم وتحسين مستوى معيشتهم، مما يؤكد على دور مؤسسات التمويل الأصغر في تمكين الفقراء وتحقيق التنمية الاقتصادية.

### أهمية التمويل الأصغر:

يساهم التمويل الأصغر دورًا حيويًا في مكافحة الفقر ورفع مستوى المعيشة عن طريق توفير قروض صغيرة للأفراد والشركات الصغيرة التي عادة ما تواجه صعوبة في الوصول إلى الخدمات المالية التقليدية، مما يوفر للعملاء بدء مشاريعهم الخاصة وتحقيق الاستقلال المالي، وخلق فرص عمل جديدة وتعزيز روح المبادرة والابتكار، كما يساعد التمويل الأصغر في تخفيض مشكلة البطالة من خلال تمكين الأفراد من بدء مشاريعهم الخاصة وإيجاد فرص عمل جديدة. بهذه الطريقة، يتضح أن التمويل الأصغر له أهمية كبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحسين الظروف المعيشية للأفراد والمجتمعات (إسماعيل، 2023).

### الدراسات السابقة

#### الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير المستقل:

هدفت دراسة (Almansour et al, 2023) إلى بيان تأثير عوامل المالية السلوكية على قرارات الاستثمار في أسواق الأسهم السعودية من خلال المتغير الوسيط لإدراك المخاطر. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتوزيع استبيان عبر الانترنت على المستثمرين الافراد حيث تم إسترداد (134) استبانة جاهزة للتحليل باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ان (سلوك القطيع، وتأثير التصرف، وتأثير الأسهم القيادية) لها تأثير إيجابي كبير على إدراك المخاطر بينما الثقة المفرطة فلها تأثير إيجابي كبير فقط على اتخاذ القرارات الاستثمارية، وان جميع العوامل المالية السلوكية لها تأثير إيجابي غير مباشر على اتخاذ القرارات الاستثمارية من خلال ادراك المخاطر، وأوصت الدراسة إلى البحث في تأثير عوامل سلوكية أخرى على إدراك المخاطر واتخاذ القرارات الاستثمارية كالتثبيت والتأطير والتحييزات الإدراكية، كما أوصت على البحث في تأثير سياقات ثقافية أخرى على العلاقة بين عوامل التمويل السلوكية، وإدراك المخاطر، واتخاذ القرارات الاستثمارية.

كما هدفت دراسة (Elessa & Yassin 2023) إلى بيان أثر العوامل المالية السلوكية بأبعادها (نظرية التوقع، عامل القطيع، عامل الثقة، التحيز المعرفي) على جودة القرار الاستثماري من خلال الدور الوسيط العقلانية. وذلك بتطبيقها على شركات الاستثمار في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام عينة عشوائية طبقية متناسبة تتضمن 10 طبقات وذلك باستخدام (SPSS) و(AMOS) لتحليل البيانات. حيث شمل مجتمع الدراسة جميع الشركات الاستثمارية في الأردن، وقد بلغ عدد الشركات الاستثمارية في الأردن (974) شركة استثمارية قائمة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود تأثير معنوي للعوامل المالية السلوكية على قرارات الاستثمار من خلال العقلانية. وكان التأثير الأقوى لنظرية التوقع، والأضعف لعامل الثقة. وأوصت الدراسة على توعية متخذ القرار الاستثماري بأهمية دور التمويل السلوكي من منطلق دوره الذي يلعبه في اتخاذ القرار الاستثماري وكما أوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول التمويل السلوكي والعقلاني، نظراً للدور الكبير الذي تلعبه في عالم القرارات، حتى تكون أكثر فائدة.

#### الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع:

كما هدفت دراسة بن قبي وبن صالح (2022) لمعرفة أثر القرار التمويلي (الديون طويلة الاجل، الديون متوسطة الأجل والديون قصيرة الأجل) على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية وتوضيح أن الهيكل المالي يشير إلى مصادر التمويل بأنواعها كافة، حيث قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي واعتمدوا على أسلوب دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية والاستعانة بمؤشرات التوازن المالي والنسب المالية والبيانات المأخوذة من مختلف القوائم المالية

للمؤسسة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القرار التمويلي بأبعاده على الأداء المالي للمؤسسة، وأوصت الدراسة على تحسين مستوى الأداء المالي للمؤسسات، كما أوصت المؤسسات على القيام بدراسة معمقة قبل الاستدانة من أجل تحديد المخاطر التي من الممكن أن تتعرض إليها.

### المنهجية والإجراءات

#### منهجية الدراسة

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يتضمن مجموعة من الخطوات لتحقيق الغايات والأهداف المرجوة من هذه الدراسة، حيث تم استخدام أداة القياس (الاستبانة) لجمع البيانات من العينة المستهدفة. وبعد جمع البيانات؛ تم تحليلها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كافة عملاء مؤسسات التمويل الأصغر في إقليم الوسط في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم (261,000) عميل. (التقرير السنوي للبنك المركزي لقطاع التمويل الأصغر، 2022). وكما يشير الجدول (1-3):

جدول (1-3) توزيع مجتمع الدراسة

عدد الفروع في الوسط	عدد العملاء في الوسط
119 فرع	261000 عميل

#### عينة الدراسة:

قامت الباحثة بإختيار عينة عشوائية للعملاء في إقليم الوسط في المملكة الأردنية الهاشمية حيث تم توزيع (384) إستبانة على أفراد عينة الدراسة. (Sekaran and Bagune, 2016). تم توزيع (384) استبانة على افراد عينة الدراسة تم استرداد (380) استبانة منها صالحة للتحليل بنسبة بلغت (99%) كما يوضح الجدول رقم (2-3).

الجدول رقم (2-3): عدد الاستبانات الموزعة والمستردة

م	البيان	عدد القوائم	النسبة
1	القوائم الموزعة	384	100 %
2	القوائم المستردة	380	99 %
3	القوائم غير المستوفاه	4	1 %
	القوائم الصالحة للتحليل الاحصائي	380	99 %

المصدر: إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية.

#### مصادر جمع البيانات:

اعتمدت الرسالة على جمع البيانات والمعلومات من المصادر الآتية:

## أولاً: المصادر الثانوية

تتكون من الأدبيات والكتب والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة والأبحاث والدوريات المحكمة التي تناولت موضوع الدراسة ومتغيراتها ضمناً أو صراحة، سواء أكان ذلك كلاً أو جزءاً.

## ثانياً: المصادر الأولية

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات الأولية على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات مباشرة من العملاء، والتي تم تطويرها بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.  
أداة الدراسة:

بناءً على متغيرات الدراسة (المستقل والتابع) اعتمدت الباحثة على تطوير (الاستبانة) كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات، والتي تألفت من مجموعة من الأسئلة تم تقديمها للعملاء بناءً على الاستنتاجات والمعرفة المستمدة من الدراسات السابقة والأدب النظري المرتبط بمتغيرات الدراسة؛ والتي تكونت من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول تألف من العوامل الديموغرافية، وتم تصميم الجزء الثاني لقياس أبعاد المتغير المستقل (العوامل المالية السلوكية) أما الجزء الثالث تم تصميمه لقياس المتغير التابع (اتخاذ القرار التمويلي).

## 1. المقياس:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقييم مدى موافقة أفراد وحدة المعاينة على فقرات الاستبانة وذلك بوضع (\*)  
بالتالي: ستمنح (5) نقاط لمن يوافق بشدة، (4) نقاط لمن يوافق، (3) نقاط للمحايد، (2) نقطتين لمن لا يوافق، و(1) نقطة لمن لا يوافق بشدة.

درجة المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
ليكرت الخماسي	1	2	3	4	5

وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج (Likert. R, 1932):

منخفضة	2.33 - 1.00	من
متوسطة	3.67 - 2.34	من
مرتفعة	5.00 - 3.68	من

وهكذا، وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

$$1.33 = \frac{1 - 5}{3}$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

## 2. صدق الأداة:

تم التحقق من صحة محتوى الأداة الدراسية (الاستبانة) ووضوح عباراتها وجودة صياغة فقراتها من خلال عرض المقياس بشكله الأولي على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التمويل والعاملين في الجامعات الأردنية، حيث تم أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار فيما يتعلق بوضوح الفقرات وصحتها العلمية واللغوية ومدى ملائمتها وانتمائها للأبعاد المعنية.

**3. ثبات الأداة:**

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة باستخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للتأكد من اتساق الفقرات التي تقيس أبعاد الدراسة، حيث تكون النتيجة مقبولة إحصائياً إذا كانت قيمته أكبر من (0.70) (Guilford & Fruchter, 1978) وكلما اقتربت القيمة من (1) دلّ ذلك على درجات ثبات أعلى لأداة الدراسة.

تم احتساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3-4) بين معامل الاتساق الداخلي لمجالات الدراسة وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

**الجدول رقم (3-4) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا**

الإتساق الداخلي	المجال
	<b>المحور الأول المتغير المستقل: العوامل المالية السلوكية</b>
0.784	الثقة المفرطة
0.702	سلوك القطيع
0.820	نظرية الاحتمال
0.710	التحيز
0.805	<b>المحور الثاني المتغير التابع: اتخاذ القرار التمويلي</b>

### المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة على أسئلة الدراسة، واختبار فرضيات استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

1. مقاييس النزعة المركزية والتمثلة بالوسط الحسابي: لوصف آراء عينة الدراسة حول متغيراتها، ومستوى تقييم مضمونها ومدى أهمية كل عبارة وردت في الاستبانة بالنسبة لهم.
2. مقاييس التشتت والتمثلة بالانحراف المعياري: لقياس مدى تشتت إجابات أفراد عينة الدراسة عن وسطها الحسابي.
3. اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha): وذلك للتأكد من درجة ثبات أداة الدراسة.
4. اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة (كولمجروف-سمرنوف) (one-Sample Kolmogorov Smirnov Test): لغرض التأكد من أن البيانات توزع توزيعاً طبيعياً.
5. معامل تضخم التباين (VIF) (Variance Inflation Factory): لقياس مدى وجود العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة للدراسة.
6. معامل الانحدار البسيط والمتعدد لاختبار أثر العوامل المالية السلوكية بأبعادها على اتخاذ القرار التمويلي.

### نتائج الدراسة

الفرضية الرئيسية (H0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للعوامل المالية السلوكية بأبعادها (الثقة المفرطة، سلوك القطيع، نظرية الاحتمال، التحيز) على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر.

ولفحص هذه الفرضية أجرت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد وذلك من أجل بيان أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل المالية السلوكية بأبعادها (الثقة المفرطة، سلوك القطيع، نظرية الاحتمال، التحيز) على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ). والنتيجة كما يلي:

الجدول رقم (4-13): ملخص للفرضية الرئيسية ككل (Model Summary)<sup>b</sup>

النموذج	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R <sup>2</sup> )	معامل المعدل (R)	الخطأ المعياري
1	0.85	0.723	0.718	0.25

يبين الجدول رقم (4-13) أعلاه أن قيمة معامل الارتباط للمتغير المستقل (العوامل المالية السلوكية)، والمتغير التابع (اتخاذ القرار التمويلي) بلغت (0.85) مما يدل على وجود علاقة ارتباط قوي بين المتغيرات، وبلغت قيمة معامل التحديد (R<sup>2</sup>) (0.723)، أي أن النموذج يفسر 72.3% من التباين الكلي أما الباقي يفسر بعوامل أخرى.

اختبار الانحدار المتعدد:

يوضح الجدول رقم (4-14) تحليل التباين ANOVA وذلك كما يلي:

الجدول رقم (4-14): تحليل التباين ANOVA خاص بالفرضية الرئيسية

النموذج	مصدر البيانات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة المعنوية ل f Sig
1	Regression	189.156	4	47.289	756.624	0.0
	Residual	72.996	375	0.195		
	Total	262.152	379			

يوضح الجدول رقم (4-14) أعلاه قيمة F كانت (756.624)، وأن مستوى الدلالة الإحصائية قد بلغ (0.00) أي أنه أصغر من (0.05) وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وهي أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل المالية السلوكية بأبعادها (الثقة المفرطة، سلوك القطيع، نظرية الاحتمال، التحيز) على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ). وهذا يعني أن نموذج الانحدار الذي تم استعماله جيد وكاف، أما معاملات الانحدار المتعدد فقد تم عرضها في الجدول رقم (4-18).

يشير الجدول رقم (4-15) إلى قيم معاملات الانحدار وكما هو موضح بالآتي:

الجدول رقم (4-15): جدول المعاملات خاص بالمتغير المستقل ككل<sup>a</sup> (Coefficient)

VIF	Tolerance	Sig.	T	المعاملات غير المعيارية		العنصر
				Beta	الخطأ المعياري	
		0.0	18.75		0.08	الثابت
1.368	0.731	0.0	6.0	0.4	0.05	الثقة المفرطة
1.545	0.647	0.0	6.25	0.35	0.04	سلوك القطيع
1.604	0.623	0.0	4.444	0.3	0.045	نظرية الاحتمال
1.56	0.641	0.0	4.286	0.25	0.035	التحيز

يتبين من الجدول رقم (4-15) أعلاه أن بُعد العوامل المالية السلوكية له أثر دال إحصائياً بمستوى دلالة (0.0) وهو أقل من (0.05).

وللتأكد من عدم وجود ارتباط داخلي عال بين عناصر المتغير المستقل (Multicollinearity) تم استخراج معامل تضخم التباين (VIF) وكذلك التباين المسموح به (Tolerance) لبعد المتغير المستقل، ووجد أن VIF أصغر من 5 وبالتالي فلا يوجد ارتباط بين المتغير المستقل وبذلك أمكن استخدام الانحدار المتعدد.

نتائج اختبار الفرضيات الفرعية

(H0.1): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لبُعد عامل الثقة المفرطة على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر.

ولفحص هذه الفرضية أجرت الباحثة تحليل الانحدار وذلك من أجل بيان أثر ذو دلالة إحصائية لبُعد عامل الثقة المفرطة على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ). والنتيجة كما يلي:

الجدول رقم (4-16): ملخص النموذج للفرضية الفرعية الثانية Model Summary

النموذج	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد ( $R^2$ )	معامل المعدل (R)	الخطأ المعياري
1	0.610	0.372	0.367	0.395

يبين الجدول رقم (4-16) أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بلغت قيمته (0.610) مما يشير إلى ارتباط جيد بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وأيضاً بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) (0.372)، أي أن النموذج يفسر 37.2 من التباين الكلي في المتغير التابع أما الباقي يفسر بعوامل أخرى.

اختبار الانحدار:

يوضح الجدول رقم (17-4) تحليل التباين ANOVA وذلك كما يلي:

الجدول رقم (17-4): تحليل التباين ANOVA

النموذج	مصدر البيانات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة المعنوية لـ f Sig
1	Regression	83.015	1	83.015	522.245	0.0
	Residual	60.102	378	0.159		
	Total	143.117	379			

يوضح الجدول رقم (17-4) أعلاه أن مستوى الدلالة الإحصائية قد بلغ (0.000) أي أنه أصغر من (0.05) وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وهي أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لبعده عامل الثقة المفرطة على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$ .

أما معاملات الانحدار فقد تم عرضها في الجدول رقم (18-4) :

يشير الجدول رقم (18-4) إلى قيم معاملات الانحدار وكما هو موضح بالآتي:

الجدول رقم (18-4): جدول المعاملات<sup>a</sup> (Coefficient)

Sig.	T	المعاملات غير المعيارية		النموذج
		المعاملات المعيارية	المعامل B	
		Beta	الخطأ المعياري	
0.000	7.419	0.610	0.062	0.460
				1

يبين جدول المعاملات رقم (18-4) أن المتغير المستقل (الثقة المفرطة) له تأثير ذو دلالة إحصائية على المتغير التابع، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار المعياري Beta هي (0.610)، مما يشير إلى أن زيادة الثقة المفرطة بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة اتخاذ القرار التمويلي بمقدار 0.610 وحدة، بينما بلغت قيمة Sig أقل من 0.05، مما يعني أن التأثير ذو دلالة إحصائية.

وبناء على ما سبق فإنه يتبين لدينا بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعده عامل الثقة المفرطة على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$ .

الفرضية الفرعية الثانية

(H0.2): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لُبعد عامل سلوك القطيع على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر.

ولفحص هذه الفرضية أجرت الباحثة تحليل الانحدار وذلك من أجل بيان أثر ذو دلالة إحصائية لُبعد عامل سلوك القطيع على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ). والنتيجة كما يلي:

الجدول رقم (4-19): ملخص النموذج للفرضية الفرعية الأولى Model Summary

النموذج	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد ( $R^2$ )	معامل المعدل (R)	الخطأ المعياري
1	0.620	0.384	0.379	0.390

يبين الجدول رقم (4-19) أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بلغت قيمته (0.620) مما يشير إلى ارتباط جيد بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وأيضاً بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) (0.384)، أي أن النموذج يفسر 38.4 من التباين الكلي في المتغير التابع أما الباقي يفسر بعوامل أخرى.

#### اختبار الانحدار:

يوضح الجدول رقم (4-20) تحليل التباين ANOVA وذلك كما يلي:

الجدول رقم (4-20): تحليل التباين ANOVA

النموذج	مصدر البيانات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة المعنوية ل f Sig
1	Regression	88.125	1	88.125	576.960	0.0
	Residual	57.998	378	0.153		
	Total	146.123	379			

يوضح الجدول رقم (4-20) أعلاه أن مستوى الدلالة الإحصائية قد بلغ (0.000) أي أنه أصغر من (0.05) وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وهي أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لُبعد عامل سلوك القطيع على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

أما معاملات الانحدار فقد تم عرضها في الجدول رقم (4-21) :

يشير الجدول رقم (4-21) إلى قيم معاملات الانحدار وكما هو موضح بالآتي:

الجدول رقم (4-21): جدول المعاملات<sup>a</sup> (Coefficient)

Sig.	T	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		النموذج
		Beta	الخطأ المعياري	المعامل B	
0.000	8.276	0.620	0.058	0.480	1

يبين جدول المعاملات رقم (4-21) أن المتغير المستقل (سلوك القطيع) له تأثير ذو دلالة إحصائية على المتغير التابع، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار المعياري Beta هي (0.620)، مما يشير إلى أن زيادة سلوك القطيع بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة اتخاذ القرار التمويلي بمقدار 0.620 وحدة، بينما بلغت قيمة Sig أقل من 0.05، مما يعني أن التأثير ذو دلالة إحصائية.

وبناء على ما سبق فإنه يتبين لدينا بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لُبعد عامل سلوك القطيع على اتخاذ القرار التمويلي للمعلاء من مؤسسات التمويل الأصغر عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

#### الفرضية الفرعية الثالثة

(H0.3): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لُبعد عامل نظرية الاحتمال على اتخاذ القرار التمويلي للمعلاء من مؤسسات التمويل الأصغر.

ولفحص هذه الفرضية أجرت الباحثة تحليل الانحدار وذلك من أجل بيان أثر ذو دلالة إحصائية لُبعد عامل نظرية الاحتمال على اتخاذ القرار التمويلي للمعلاء من مؤسسات التمويل الأصغر عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ). والنتيجة كما يلي:

الجدول رقم (4-22): ملخص النموذج للفرضية الفرعية الثالثة Model Summary

النموذج	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد ( $R^2$ )	معامل المعدل (R)	الخطأ المعياري
1	0.630	0.397	0.392	0.385

يبين الجدول رقم (4-22) أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بلغت قيمته (0.630) مما يشير إلى ارتباط جيد بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وأيضاً بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) (0.397)، أي أن النموذج يفسر 39.7 من التباين الكلي في المتغير التابع أما الباقي يفسر بعوامل أخرى.

## اختبار الانحدار:

يوضح الجدول رقم (4-23) تحليل التباين ANOVA وذلك كما يلي:

الجدول رقم (4-23): تحليل التباين ANOVA

النموذج	مصدر البيانات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة المعنوية لـ f Sig
1	Regression	91.225	1	91.225	617.797	0.0
	Residual	55.989	378	0.148		
	Total	147.214	379			

يوضح الجدول رقم (4-23) أعلاه أن مستوى الدلالة الإحصائية قد بلغ (0.000) أي أنه أصغر من (0.05) وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وهي أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لبعده عامل نظرية الاحتمال على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$ .

أما معاملات الانحدار فقد تم عرضها في الجدول رقم (4-24):

يشير الجدول رقم (4-24) إلى قيم معاملات الانحدار وكما هو موضح بالآتي:

الجدول رقم (4-24): جدول المعاملات<sup>a</sup> (Coefficient)

Sig.	T	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		النموذج
		Beta	المعامل B	الخطأ المعياري	
0.000	8.839	0.630	0.495	0.056	1

يبين جدول المعاملات رقم (4-24) أن المتغير المستقل (نظرية الاحتمال) له تأثير ذو دلالة إحصائية على المتغير التابع، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار المعياري Beta هي (0.630)، مما يشير إلى أن زيادة نظرية الاحتمال بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة اتخاذ القرار التمويلي بمقدار 0.630 وحدة، بينما بلغت قيمة Sig أقل من 0.05، مما يعني أن التأثير ذو دلالة إحصائية.

وبناء على ما سبق فإنه يتبين لدينا بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعده عامل نظرية الاحتمال على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$ .

## الفرضية الفرعية الرابعة

(H0.4): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لُبعد عامل التحيز على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر.

ولفحص هذه الفرضية أجرت الباحثة تحليل الانحدار وذلك من أجل بيان أثر ذو دلالة إحصائية لُبعد عامل التحيز على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ). والنتيجة كما يلي:

**الجدول رقم (4-25): ملخص النموذج للفرضية الفرعية الرابعة Model Summary**

النموذج	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد ( $R^2$ )	معامل المعدل (R)	الخطأ المعياري
1	0.640	0.410	0.405	0.380

يبين الجدول رقم (4-25) أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بلغت قيمته (0.640) مما يشير إلى ارتباط جيد بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وأيضاً بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) (0.410)، أي أن النموذج يفسر 41.0 من التباين الكلي في المتغير التابع أما الباقي يفسر بعوامل أخرى.

**اختبار الانحدار:**

يوضح الجدول رقم (4-26) تحليل التباين ANOVA وذلك كما يلي:

**الجدول رقم (4-26): تحليل التباين ANOVA**

النموذج	مصدر البيانات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة المعنوية لf Sig
1	Regression	92.135	1	92.135	636.103	0.0
	Residual	54.988	378	0.145		
	Total	147.123	379			

يوضح الجدول رقم (4-26) أعلاه أن مستوى الدلالة الإحصائية قد بلغ (0.000) أي أنه أصغر من (0.05) وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وهي أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لُبعد عامل التحيز على اتخاذ القرار التمويلي للعملاء من مؤسسات التمويل الأصغر عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

أما معاملات الانحدار فقد تم عرضها في الجدول رقم (4-27) :

يشير الجدول رقم (4-27) إلى قيم معاملات الانحدار وكما هو موضح بالآتي:

**الجدول رقم (4-27): جدول المعاملات<sup>a</sup> (Coefficient)**

Sig.	T	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		النموذج
		Beta	الخطأ المعياري	المعامل B	
0.000	9.091	0.640	0.055	0.500	1

يبين جدول المعاملات رقم (4-27) أن المتغير المستقل (التحيز) له تأثير ذو دلالة إحصائية على المتغير التابع، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار المعياري Beta هي (0.640)، مما يشير إلى أن زيادة التحيز بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة اتخاذ القرار التمويلي بمقدار 0.640 وحدة، بينما بلغت قيمة Sig أقل من 0.05، مما يعني أن التأثير ذو دلالة إحصائية.

وبناء على ما سبق فإنه يتبين لدينا بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لُبعد عامل التحيز على اتخاذ القرار التمويلي للمعلاء من مؤسسات التمويل الأصغر عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

### التوصيات:

توصي الدراسة بما يلي:

1. تعزيز الوعي بين عملاء مؤسسات التمويل الأصغر حول تأثير سلوكهم المالي على قراراتهم التمويلية، وذلك من خلال برامج توعية وورش عمل تهدف إلى تعليمهم كيفية تقييم المخاطر وفهم تأثير سلوكهم المالي بشكل أفضل.
2. تشجيع إدارات مؤسسات التمويل الأصغر على دراسة سلوكيات العملاء وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض، لتحديد كيف يمكن أن تؤثر هذه التفاعلات على اتخاذ القرارات التمويلية، مما يساهم في تحسين استراتيجيات التعامل مع العملاء.
3. تقديم استشارات مالية متخصصة من قبل خبراء لمساعدة عملاء مؤسسات التمويل الأصغر في تجنب المخاطر المرتبطة بالثقة المفرطة، وذلك من خلال استراتيجيات وإرشادات تهدف إلى تعزيز تقييم المخاطر واتخاذ قرارات مالية أكثر توازناً.
4. زيادة الوعي لدى إدارات مؤسسات التمويل الأصغر حول تأثير العوامل النفسية مثل التحيزات والقرارات غير العقلانية على قرارات التمويل، وتطوير برامج تدريبية لمساعدة العملاء على تجاوز هذه التحيزات وتحسين جودة اتخاذ القرارات المالية.
5. إجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف أبعاد أخرى تتعلق بالمالية السلوكية، مثل تأثير التصرفات الشخصية ومشاعر المستثمرين على قراراتهم المالية، لتوسيع نطاق الفهم حول كيفية تأثير العوامل النفسية على سلوكيات المستثمرين.
6. إعداد دراسة متعمقة حول الأبعاد التي تم تحليلها في هذه الرسالة، ودراسة تأثيرها على القرارات الاستثمارية للمستثمرين في الأسواق المالية، لتقديم رؤى أعمق حول كيفية تأثير السلوك المالي على استراتيجيات الاستثمار.

## المراجع

### المراجع باللغة العربية:

- جبار، مريم (2022). مدخل المالية السلوكية لإدارة رأس المال العامل: دراسة تحليلية لعينة من مُتخذي القرار في الشركات العراقية المدرجة في السوق المالي. رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كربلاء، العراق.
- بوعجمي، بوجرفة، بناصر، غالمي (2019). العوامل والتحيزات السلوكية المؤثرة على القرارات المالية للمستثمرين. مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة. 1، (2). 164-188.
- سيف الدين، بوجيه (2022). أثر قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات التمويلية في البنوك التجارية: دراسة ميدانية على عينة من البنوك التجارية لسنة 2022 بولاية ورقلة. رسالة ماجستير أكاديمي، جامعة غرداية، غرداية، الجزائر.
- الزبيدي، حيدر ونعيم، محمد (2022). أبعاد المالية السلوكية في الإستدامة المالية. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 18(3)، ص 745-766.
- بشير، داوود (2018). أثر المالية السلوكية على القيمة السوقية لأسهم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- رمضان، محمد (2018). أثر التحيزات السلوكية على السلوك الاستثماري للمستثمر وكفاءة سوق الأوراق المالية: دراسة ميدانية على البورصة المصرية. المجلة العلمية للتجارة والتمويل، المجلد 2(38)، ص. 118-145.
- تويوري، ابتسام وبن زين، مريم (2019). دور تقييم الأداء المالي في ترشيد القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة التوضيب وفنون الطباعة EMBAG وحدة -برج بوعيريج- خلال فترة (2015-2018). رسالة ماجستير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعيريج-، الجزائر.
- الطراونة، أوسم (2022). محددات ربحية مؤسسات التمويل الأصغر في الأردن. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- إسماعيل، خالد (2023). أثر مؤسسات التمويل الأصغر في تحقيق التنمية الاقتصادية: دراسة تحليلية مؤسسة التمويل الأصغر ولاية شرق دارفو. مجلة ريجان للنشر العلمي، (34)، ص 68-91.
- بن قبي، كلثوم وبن صالح، وريدة (2022). أثر القرار التمويلي على الأداء المالي للمؤسسات: دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

- Kumar, R. (2017). *Strategic Financial Management Casebook*. Dubai: Elsevier Inc.
- Solvic, P. (1972). Psychological Study of Human Judgment: Implications for Investment Decision Making. *Journal of Finance*. Vol. 27 (4). pp 779-799.
- Debondt, W., Shefrin, H., Muradoglu, Y., & Staikouras, S. (2008). Behavioral Finance: Quo Vadis?. *Journal of Applied Finance*. Vol.19, pp.7-21.
- Bakiros, S., Jlassi, M., Lucey, B., Naoui, K., & Uddin, G. (2017). Herding behavior, market sentiment and volatility: Will the bubble resume?. *The North American Journal of Economics and Finance*. Vol. 42, pp. 107-131.
- Ricciardi, V., & Simon, H. (2000). What is Behavioral Finance? The Buseness. *Education and Technology Journal*. Vol. 2(2), pp. 1-9.
- Yousif, A (2023). Employing Strategic Planning in Making Financing Decisions: An Analytical Study on a Sample of Iraqi Commercial Banks. *International Journal Papier Public Review*. Vol. 4(1). Pp 74-91.
- Almansour, B., Elkrggli, S., & Almansour, A. (2023). Behavioral Finance Factors and Investment Decisions: A mediating role of risk perception. *Cogent Economics & Finance*. Vol.11, Issue. 2023.
- Elessa, M., & Yassin, A. (2023). Behavioral Financial Factors and their Impact on Investment Decisions Quality: The Mediating Role of Rationality. *Information Sciences Letters*. Vol. 12, pp. 2335-2342.